

مقدمة المجلس الثامن عشر من شرح كتاب العلم في صحيح

البخاري

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه واحبابه ومن ثم اما بعد كنت قد بذلت في شرح كتاب العلم في صحيح الامام البخاري عليه رحمة الله. وذلك - [00:00:00](#)

منذ فترة من الزمن عدة سنوات. وبلغت المجالس سبعة عشر مجلسا وفق الله عز وجل ان نواصل هذا الشرح. ولكن اقدم في هذا المجلس بمقدمة يسيرة حول بعض المعاني العامة التي تتعلق بقضية العلم. ذلك ان كثيرا - [00:00:28](#) الناس لا يهتم بطلب العلم. لا يهتم به. وحق له ذلك فان المشاغل كثيرة وهموم الحياة عديدة. الغلاء والوباء الذي يعيش الناس صرفهم عن تحصيل ما ينفعه. معدورون في ذلك الامر. وطائفة - [00:01:08](#)

اخري من الناس اجتهدوا في طلب ما يظنونه علما وفي الحقيقة ليس وانما هو من قشور العلم. فالعلم له لب وله منبت وله ثمرة وله حكمة وله مقتضى. امور كثيرة - [00:01:42](#)

تتعلق بالعلم. فيتتعلق بعض الطلبة بقشور العلم وبه ويتركون له واصله. ويقضون في ذلك الاعمار. السنون تجر قرون السنين وتنقضي الاعمار ويظنو انهم على شيء وفي الحقيقة اخوتي هم ليسوا على شيء. ولهذا حسن ان يبدأ المجلس - [00:02:12](#) عند مواصلة شرح هذا الكتاب المهم هو كتاب العلم في صحيح البخاري حسن ان نتكلم حول آآ بعض المعاني المتصلة بقضية العلم. بداية ماذا يعني بالعلم؟ ماذا يعني بالعلم. ما المقصود بالعلم الذي نطلبه ونبذل له ونقضي - [00:02:52](#)

من اجله الاوقات ونقطع اللذائذ. ما المقصود بذلك العلم؟ في كلمة موجزة المقصود بالعلم هو ما قربك الى الله ووصلك الى المقصود. ما قربك الى الله ووصلك الى المقصود. هذا هو العلم. فكل طريق - [00:03:22](#) هذا الطريق يقربك الى الله ويوصلك الى المقاصد التي يحبها الله تعالى فهذا الطريق في الحقيقة سلوكه علم. سلوكه علم ايضا العلم له انواع. فاذا نظرنا الى العلم باعتبار ذاته - [00:03:52](#)

باعتبار ذاته سنجد ان العلم هناك علم جائز وهناك علم غير جائز. العلم الجائز ما تحقق فيه في هذا التعريف ما قربك الى الله ما وصلك الى المطلوب. هذا هو العلم الجائز. كعلم التوحيد - [00:04:22](#)

علم الفقه كعلم الالات الالات كعلم النحو والبديع والصرف والعروض وعلم الرجال هذه كلها من جملة علوم الالله وهذه العلوم حتى الشرع عليها ودعا اليها. وهييج الناس الى طلبها لما لا وهي العلوم التي تغسل القلب وتتمأ المؤاد وتنير الطريق - [00:04:52](#) وتجعلك اكثر قربا الى مولاك. واعظم فهمها لمراد ربك سبحانه وتعالى. النوع الثاني العلم غير الجائز حرام. هذا العلم حرام له قواعد وله اصول ويوصلك الى المطلوب ولكنه في اصله غير جائز - [00:05:29](#)

لان الشرع نهى عنه او قام الدليل على حرمته. كعلم السحر وعلم التنجيم والعلوم المحرمة العصرية كعلم الرقص وعلم الغناء. كل هذه العلوم علوم فاسدة وعلوم باطلة. لا يجوز لمسلم ان يتعلمها. او ان يقربيها - [00:05:59](#)

او ان يقرأها او ان يصنف فيها. لا يجوز. لأنها في الاصل ماذا؟ حرام حتى ولو تعلقت بها بعض الفوائد. بعض الناس يقولون نحن نتعلم ما علم التمثيل او الرقص او الموسيقى لانها سبب الى حصول مقصود حلال. ايه المقصود الحال - [00:06:29](#) انهم يتقوتون به. ويعيشون عليه هذا العلم سبب لتحصيل مباح وهو الرزق. اذا هذا العلم مباح. هذا كلام غير صحيح.

وافة كثير من الناس انهم يتوصلون الى الحرام اصول يظنوها - 00:06:59
يعني القاعدة تقول الوسائل لها احكام المقاصد. دي القاعدة بتقول كده. الوسائل احكوا المقاصد. وهم يقصدون الرزق الحال. عشان يتجوز ويأكل ويعيش ويا رب اولاده ويبني بيته فلا يجد وسيلة لتحصيل هذا المقصود الحال الا مثلا - 00:07:29
الا الرقص او الا الموسيقى. فيقولون اذا الرقص والموسيقى مازا؟ حلال. لأنها وسيلة الى تحصيل مازا العجيب ان الناس في هذه الازمان انقلبوا الى فقهاء. يؤصلون ويقيسون وكأن الدين كلأ مباح. لكل من هب ودب. لأن القاعدة صحيحة - 00:07:59
ولكن التأصيل عليها فاسد. والاستدلال بها خطأ. والاستدلال بها خطأ فليس كل برهان في اصله صحيح تستطيع ان تستدل به على المطلوب. مثلا عندما تقول زيد رجل طيب زيد رجل طيب. ومحمد رجل طيب. اذا زيد - 00:08:29
صديق محمد. يمكن ان اسلم لك بهذه النتيجة. والمقصود ايها الاحباب ان بعض الذين يسلكون طريق الفساد يحاولون ان يسلكوا انفسهم هذا الطريق ويستدلون على فسادهم بالقواعد الفقهية. وهذا كلام غير صحيح - 00:09:06
اما العلم الذي في اصله جائز ومشروع ينقسم الى قسمين ينقسم الى قسمين. اذا انت عملت به ودعوت اليه كان علما نافعا. واذا انت لم تعمل به ولم تدعوه اليه كان علما - 00:09:36
خير نافع. يبقى العلم اللي في اصله مشروع زي علم التوحيد. علم الفقه علم الاصول علم اللغة. اي علم من العلوم المشروعة في ذاتها اذا انت عملت بهذا العلم ووظفته توظيفا صحيحا كان العلم مازا؟ نافعا - 00:10:09
والنبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الله فيقول اللهم اني اسألك علما نافعا هو ده العلم النافع. الذي في ذاته مشروع وانت تعمل به. وتدعوه اليه. اذا ليس المقصود بالعلم ان تحصله. ودي مشكلة في غاية الالهامية. ان بعض الناس حظه - 00:10:39
من العلم الجمع والرواية. ولكنه حرم من العمل والدرایة لابد للمسلم الفطن ان يجمع بين العلم والعمل. وان يجمع بين الرواية والدرایة والا يكون حظه من العلم مجرد التحصيل. لا سيما في هذه الازمان - 00:11:09
الانسان يستطيع في جيبيه فلاشة صغيرة يحط عليها الاف الكتب. اليس كذلك؟ اليس كذلك سبحان الله! كان الناس قد يقضون الاعمار المتطاولة من اجل حفظ ديوان واحد من دواوين السنة يحفظ البخاري او مسلم او ما الى ذلك. انت الان معك فلاشة بها كل دواوين السنة وبها كل الشروح - 00:11:39
اذا اردت ان تحتاج حديثا بكل شروحه ما عليك الا ان تتنقر نقرة واحدة. العلوم ذلك وقربت. فاصبح الاشكال في هذه الاعصار ليس فيه الجمع والتحصيل ليس في الجمع والتحصيل. ولكن الاشكال في مازا؟ في الفهم والعمل. يعني كان الناس قد يبذلون جهدا - 00:12:09
كبيرا في جمع العلم. يحصلوه يجمعوه. الان الجهد الكبير ليس في العلم او تحصيل العلم وانما في مازا؟ في العمل بهذا العلم والفهم به وله. الانسان يفهم العلم ويعمل به ويعمل به. قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - 00:12:39
يفقهه في الدين. والفقه في الدين زيادة على العلم. زيادة على العلم قال الله عز وجل فهمناها سليمان وكلنا اتينا حكما وعلما استوى داود وسليمان في العلم ولكن فاق احدهما الاخر اي فاق سليمان داود بماذا؟ بالفتح - 00:13:09
فالفهم نعمة عظيمة. وقيل الفهم الحكمة. التي عناها ربنا عز وجل ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا. نعمة عظيمة جدا وافة طلبة العلم التي تعصر عقولهم وتذهب في فؤادهم انهم لا يفهمون ما يجتمعون. ولا يعون ما يحفظون - 00:13:39
فيكون حالهم كحال ذلك الجامع. رجل يجمع الاحاديث يحفظها. ولكن افته من الحفظ افته من الحفظ لا. افاتها من مازا؟ من الفهم. هذا الرجل كان اذا دخل الخلاء ذهب فتوضا وصلى وتردا. صلى ركعة - 00:14:19
او تلات ركعات. سأله لماذا تصنع ذلك؟ قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استنجى اوتر اذا استنجى اوتر استنجى اي اذا قطع الخارج منه اوتر فظن ان الوتر يكون بعد الاستنجاء. كل ما الرجال يخش دوره المائية يتبول ولا حاجة ويتطهر يقول - 00:14:49
مدور الجري يتوضأ ويصللي الله اكبر يقوم مصلي. مع ان هناك نهي لا وتران فيه ليلة ولكن لم يلتفت الى ذلك. والمقصود بالوتر هنا ليس صلاة الوتر وانما مازا؟ ان - 00:15:24

يوتر في الحجارة التي يقع بها الغانط. النبي صلى الله عليه وسلم في حديث المغيرة عندما قال انتني باحجر قال فاتيته بحجرين وروثة حمار. فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم الحجرين ورمى - [00:15:44](#)

للروثة وقال انها رجس يعني لم يستنجي بها النبي صلى الله عليه وسلم. وانما قاطع الخارج بماذا؟ بالحجارة. فالذى يريد ان يقطع الخارج يوتر في استعمال الحجارة. او يوتر في الغسل بالماء. اذا كان يغرف من الماء - [00:16:04](#)

الآن الامر صارت يسيرة عن طريق رشاش المياه فصار العمل بهذا الحديث في احواله اخر الذي ذات يوم اخذ يشتري النعال الكثيرة. رجل رقيق الحال يدوشك ماشي بالزقة كل يوم يعني شوية فول ورغيفين عيش طول اليوم. وفي يوم من الايام - [00:16:28](#) ترى نعلا كثيرة جوزين جزم حمر وجزين جزم صفر وجيزيين جزم سود مع الكوتبيات والشباشب محل يا ولاد فلما سئل قال هذا هدي النبي عليه الصلاة والسلام. سبحان الله هنينا لاصحاب الاحدية ومحلات الاحدية. ما الذي حدث؟ هل هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان - [00:16:58](#)

سر من لبس النعال؟ قال نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من النعال. فان الرجل لا يزال راكبا ما دام منتعلما. فاستدل بهذا الحديث على ماذ؟ على الاكتار من النعال - [00:17:28](#)

هكذا كان فعله. والمسألة ليست كذلك. الخوارج ما نجم شرهم الا بسبب سوء فهمهم. فهم غلط. وبسبب الفهم السيء كفروا الصحابة واستباحوا دماءهم واموالهم واعراضهم. واول من ذبح - [00:17:48](#)

في تاريخ الاسلام هم الخوارج. اول من ذبح في تاريخ الاسلام هم الخوارج. ذبحوا من ذابحوا صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. دي اول ناس. ويقال بان الذبح سنة فارسية. سنة فارسية. اما سنة الاسلام وعادة اهل العرب البلاء - [00:18:18](#) آآ ضرب الرقاب وفارق بين الذبح وبين ضرب الرقاب. فاذا لقيتم الذين كفروا فايه فايه ضرب الرقاب لم يقل فاذبحوهم. اما الحديث جئتكم بالذبح ففي اسناده كلاما. حديث النبي وسلم انه قال لبعض صناديده مكة جئتكم بالذبح. في اسناده كلام - [00:18:48](#) والمقصود ان الاشكال يأتي من جهة الفهم. لقد كفر الخوارج الصحابة تائبين ان الصحابة لم تحكم كتاب الله. وقال الله عز وجل ان الحكم الا لله. خلاص الصحابة حكموا ابا موسى الاشعري وعمرو بن العاص فحكموا غير الله - [00:19:17](#) بذلك كفارا. البدع القائمة على سوء الفهم قل اصحابها ان يدعوها قل اصحابها ان يدعوها. ولذلك عبدالله بن عباس لما ذهب اليهم ليحاججهم ويناظرهم هم رجعوا النصف. وبقى النصف. لم يرجعوا جميعا. بعض الناس يقول لك يلا بنا نروح للمبتدئ - [00:19:47](#) نكلمهم من يدرى جايز ربنا يهدىهم. كان عبدالله ابن عباس ترجمان القرآن واعلم الناس بكتاب الله عز وجل في زمانه. لدرجة ان الامام مجاهد والامام مجاهد شاهد من اعلم الناس بالتفسير. قال مجاهد عرضت القرآن على ابن عباس اكثر من ثلاثين مرة. استوقفه - [00:20:17](#)

عند كل اية والنبي صلى الله عليه وسلم دعا له قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل علمه وصحبته وقرباته وعلو شأنه لم يشفع ذلك جميعا عند المبتعدة الخوارج. لم يقبلوا كلامه. البعض قبل والآخر لم يقبل. فاشكال الخواطر - [00:20:47](#) انهم اتوا من جهة الفهم. المعتزلة كذلك اتوا من جهة الفهم. حديث التابعين اللذين كانوا من البصرة. وانطلقا الى المدينة. وكان في حج او عمرة. فقال لعبد الله ابن عمر ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس بالبصرة - [00:21:17](#)

يتقدرون العلم. يبقى دول طلبة علم. طلبة علم يطلبون قعر العلم. يطلبون قعر العلم. او يتتفقون على العلم. يطلبون الفقه في العلم ولكن فقه خاص. ليس فقها صحيحا وانا هو فقه سقيم. وبسبب - [00:21:51](#)

انهم اخطأوا في فهم العلم وضلوا سبيله. ايه اللي حصل؟ انتهى بهم الامر انهم علم الله تعالى. يزعمون الا قدر. لـ [00:22:21](#) قرأننا في قامـت معبد الجهنـي او ترجمـة ائمـة المـعتـزلـة كـعمـرو بنـ عـبـيدـ وـغـيرـهـ

سبحان الله! فصاحة وبيان وعبادة وخشوع. اللي يشوفهم يتتخـمـ فيـهـمـ عمـروـ ابنـ عـبـيدـ كانتـ بهـ لـ حـمـةـ فيـ حـرـفـ منـ الـ حـرـوفـ. حـرـفـ الرـاءـ. فـكانـ اذاـ تـكـلمـ لـ اـيـاتـيـ بـكـلـمـةـ فـيـ فـيـهـ حـرـفـ الرـاءـ اـبـداـ. يـاهـ! يـعـنـيـ عـنـدـ رـاءـ دـيـ فـيـهـ لـ دـغـةـ. شـفـ لـ درـجـةـ لـمـاـ بـيـيجـيـ يـتـكـلمـ الـ كـلـامـ بـتـاعـهـ - [00:22:51](#)

كلمة فيها حرف الراء. دالة على ماذ؟ على التمكן. دالة على عبادة وتمكن ولكنهم اخطأوا السبيل من جهة ماذ؟ من جهة الفم. ولذلك اياك ان تغتر بمن يشقشق بالعلم. ولكن انظر الى فهمه. كيف يفهم العلم؟ وكيف يعمل بهذا العلم - [00:23:21](#)
بعض الناس يجمع الاتباع على تحصيل العلم. ولكن في الحقيقة لم يفهموه. والدليل على ذلك انهم لم يسلكوا الطريق الصحيحة بين الامة. كثير من البدع الجهمية القدرية التمشعر الماتريدية الكلابية السالمية كل هذه الفرق وغيرها كان اربابها - [00:23:51](#)
ومن اصحاب المقالات ومن اصحاب اللسان ولهم بصر بالكتب ولهم بصر بفنون العلم ولكن لهم اوتوا جميعا من قبل ماذ؟ الفهم. ده مشكلة. فالعلم النافع هو العلم الذي في ذاته هو صحيح مشروع صاحبه يفهم فهما صحيحا ويعمل به عملا سليم - [00:24:21](#)
من ده تمام هذا هو المطلوب. قال الامام البخاري باب العلم قبل القول والعمل. قبل القول والعمل واستدل بقول الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله. فاعلم امر بلا - [00:24:51](#)

حلم وقال النبي عليه الصلاة والسلام من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة. كلمة وهو يعلم من مات وهو يعلم جملة حالية. اي حاله له متلبس بالعلم. وهذا دليل على ان العلم له محل واحد. اين محل - [00:25:15](#)
العلم المرة الجايه اجيب بقى معي بونبني و حاجات حلوة. شف كده اين محل العلم؟ ايه؟ العمل. مين قال القلب؟ خد يا شيخ محمد. الجنيء اللي معي توكلنا على الله حتى لا يأخذنا الوقت كثيرا هذا هو العلم النافع. اما العلم اذا كان في اصله - [00:25:45](#)
شروعا ولكن صاحبه لم ينتفع به. لا عمل به ولا دعا اليه. ولا نفع نسبه ولا اي حاجة يكون حاله كحال الذي يحمل الماء وهو عطش شديد العطش دون ان يشرب منه. تصور لو فيه واحد معه قلة مایة عارفين قلة المایة - [00:26:18](#)
معقوله مي! ومطلع لسانه من شدة العطش. ولقلة الميه في ايده. ولا يشرب منها يا ترى الراجل ده بيقى ايه قولوا لي بقى ايه ده ؟
بيقى ايه ؟ بيقى سفيه. الذي معه عدة النجاة - [00:26:51](#)

ولا ينجو بعده اذا هو سفيه احمق. ودائما يا اخواني السفه ليس الكلام وانما السفه بالاعمال. الانسان السفيه تعرفه بافعاله وتصرفاته. زي قصة الاثنين اصحاب كانوا مسافرين. فالطريق كانت بعيدة قوي فقالوا هيا بنا نزجي الطريق - [00:27:14](#)
اقبل امامي يعني طريق طويل كل واحد فيينا يتمنى. فقال احدهما اتمنى ان يرزقني الله واد يملؤه شاء وغنما ده بيتمنى يتمنى ان بيقى عندي وادي كبير جدا من هنا لغاية المحافظة وادي وعرضه من - [00:27:44](#)

من فين لفين الواد ده كله مليان غنم وشاي ومعيز وما الى ذلك. طيب خلاص هو هو الامانة دي فيها مشكلة؟ الثاني قال اتمنى ان يرزقني الله واد من ذئاب. الله! اهو ما بيتمنوا - [00:28:13](#)

فاجعلها على واديك فتأكل ذئاب اغناكم. الله! فقال ولم؟ قال وادع ذئابي من غير طعمة تموت وعندي الوادي مليان آآ غنم فقال انت صاحبي؟ تudo ذئابك تudo ذئابك على اغنامي لتأكلها - [00:28:33](#)
فت manusك بالاطواف يا اهلا للادب يا خائن يا غدار يا بتاع اخدوا بعض بالايه؟ والشكوى. وبومي وضرب ده عقل ولا سفه؟ الله هو في حاجة؟ لا ده عنده وادي من غنم ولا ده عنده وادي منين؟ من آآ - [00:29:05](#)

فمن ذئاب سفه. المهم اذا رجل اتوا معه بلاص ضخم جدا من العسل هم قاعدين يضربوا في بعض من اول العصر لغاية العشاء. لغاية لما هبطوا من كترة الضرب. قالوا خلاص نتحكم الى هذا الرجل - [00:29:27](#)

يا عم الحاج وقف وقف. انهو صاحبي دول كنا في سفر وبعدين قلنا نقطع الطريق بالاماني تمنى صاحبي واد من غنم وتمنيت واد من ذئاب فذئابي ستكون جوعة. فاريد مطلقة على اغنامه لتأكل منها فرفض صاحبي. ايكون ذلك عقا - [00:29:47](#)
راح راجل جاي وراح شايل الزرعة بتاعة العسل وراح ضاربها في الارض فسأل العسل الارض. وقال اسال الله ودمي كما اسلت هذا العسل اذا لم تكونا احمقين. يا ترى مين احمق واحد في الثالثة - [00:30:15](#)

مين الاول ولا الثاني ولا الثالث؟ الثالث احمق واحد. لأن الاثنين اللي فاتوا دول كلام في كلام. ولكن بالفعل السفيه حقا هو الذي اتي بالفعال اذا السفاهة ان تأتي بالتصرفات التي لا تدل على عقل - [00:30:35](#)
لا تدل على عقل فالانسان اذا كان عنده علم نافع عنده علم في اصله صحيح ولكنه لم يعمل به ولم ينفع به الناس في الحقيقة هو

السفيه هو السفيه وهؤلاء كحال بنى اسرائيل - 00:31:05

بنو اسرائيل امة واشبه الامم بامة الاسلام وهم امة بنى اسرائيل في ماذا؟ في انهم امة علم فيهم الكتاب فيهم الكتاب يعني امة النصارى ليس فيهم علم. ولذلك النصارى ليس عندهم تشريعات - 00:31:29

النصارى بيأخذوا تشريعاتهم من غيرهم. ولهذا الانبا شنودة هذا الهاك لما كانوا يدرسون تقنين الشريعة الاسلامية في مجلس الشعب. في سنة الف تسعين وثمانين طالب بان تطبق الشريعة الاسلامية على النصارى. وقال بان الشريعة الاسلامية - 00:31:49

في تطبيقها على النصارى افضل من القوانين الوضعية. سبحان الله! والكلام ده ذكره دكتور محمد عمارة في احدى كتبه وذكره ايضا في مقدمة مجلة الازهر في احد اعدادها سبحان الله! ليس عندهم تشريع. لكن اليهود عندهم تشريعات في الاطعمة والاشارة واللبسة وما الى ذلك - 00:32:20

ولك لما ترک طيار على خطوط مش آآ دول ليست اسلامية. يقول لك انت عاوز مثلا آآ يهودي ما يعرفوش لحم المسلمين يحمي اليهود. لأن اليهود يذبحون المسلمين. سبحان الله - 00:32:52

ولهذا لما سألت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم يهدى اليها من ذبائح اليهود. ولا تدري اصم الله الله عليها ام لا؟ قال سمي الله وكلى. سمي الله وكلى. ليه؟ لأنهم ينحرون ذبائحهم كما - 00:33:12

يفعل المسلمون فيتبقى مسألة التسمية فسم الله وكلى وذكر ربنا عز وجل قصص علماء بنى اسرائيل. فقال مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها. وشف كلمة حملوا التوراة من الذي حملهم التوراة؟ الله - 00:33:32

فكأنهم بذلوا جهدا جهيدا في تعلم التوراة. ومعرفة نصوصها. ثم لم يحملوها اي فلم يعملا بها. قال الله مثلهم في ذلك كمثل الحمار يحمله اسفارا بالله عليكم لو جبنا حمار وحطينا عليه زكيبيتين كتب. هل سيفهم - 00:34:06

الحمار حرقا واحدا من هذه الكتب اهو ادي له حال بنو اسرائيل. يحفظون العلم لكن لا يفهمون ولا يعملون لا يفهمون ولا يعملون. ولهذا قال سفيان من فسد من علمائنا فيه شبه من اليهود - 00:34:36

ان فسد من علمائنا فيه شبه من اليهود. قال الله واتل عليهم نبأ الذي اتیناه اياتنا. اذا العلم وهب من الله. واتقوا الله ويعلمكم الله. ودي مسألة في في غایة الاهمية ان العلم في اساسه وهب من الله. وهب من الله - 00:35:02

لو قرأنا في تراجم اهل العلم سنجده ان معظم العلماء الافذاذ الذين كتب لهم القبول في العلم كان لهم حال مع الله يعني مثلا لو تكلمنا وقلنا الامام الشافعي سبحان الله وقلنا الامام - 00:35:30

جويني مين يعرف الجويني الا خصت طلبة العلم؟ لكن الامام الشافعي ما شاء الله سمعته تطبق الافق. هي دي المسوالة. لابد ان يكون لك حال مع الله. وهذا اسمه حال مع الله. لا تطلع عليه احدا. لأن احدا لا اطلع على حالك مع الله له - 00:36:01

اوتك سترك. حاول تخبي المسئلة دي. لا تطلع على احدا ابدا. تعال مع ربنا. سر مع ربنا سر مع ربنا. الانسان لما يكون فيه هناك جناب عظيم بيهرع اليه. وينتمي اليه - 00:36:30

ويحبه ومتصل به بيبقى حريص. تمام الحرص. كذلك واتل عليهم نبأ الذي اتیناه اتیناه رزق من الله اقول لاخوانى الذين يسلكون طريق العلم ويخوضون غماره. عليكم ان ان تجعلوا بينكم وبين الله تعالى سببا موصولا - 00:36:50

حتى اذا دعوتم ربكم ان يرزقكم العلم والفهم اجتنبتم الى طلبكم. ربنا يستجيب دعائكم لكن تفتر بنفسك وتظن انك بتحصيلك وجهدك ايها المسكين تستطيع ان تحصل شيء هيبهات ثم هيبهات - 00:37:22

الانسان اذا كان ضعيفا واستعن بالله قوه الله وعاني بل ربما يعتضد الضعيف بمثله كما تعتمد الشمال باليمين احيانا الانسان لو كان ضعيف يعتضد بالضعف فما بالك اذا اعتضدت بالله عز وجل؟ يعني الانسان لو ضعيف - 00:37:48

يمكن ان يتقوى بالضعف مثله. كما تتقوى الشمال بماذا؟ باليمين. الشمال ضعيفة لكن هي مع اليمين ايه؟ قوية. فما بالك اذا اعتضدت الضعف بالله عز وجل حاجة ما شاء الله! فإذا اردت ان ترزرق بالعلم الذي من اعلاه - 00:38:17

جودة الفهم فعليك ان تجعل بينك وبين ربكم سببا موصولا. قال الله واتقوا الله ويعلمكم الله وكل شيء انما ينال بالدعاء. قال ربنا وان

من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزل الا بقدر معلوم. وما من شيء الا عندنا نفي واستثناء للدلاله على - [00:38:47](#)
صوص وشيء نكرة في سياق النفي للدلالة على العموم يبقى اي شيء عند ربنا خزائنه. اي شيء والمعنى انا اكرره في اكثر من مرة. هذا المعنى بالذات. اي شيء عند الله. عجيب جدا ان خزائن الخيرات عند الملك وانت لا تدعو الملك - [00:39:21](#)
ولا تتزلف الى الملك. ولا تتزلف الى الملك. عاوز مال عاوز علم عاوز زوجة عاوز اولاد عاوز توفيق سداد رشاد هداية عاوز صحة عاوز عافية عاوز اي شيء في الدنيا ما عليك الا ان تذهب الى مولاك. اذهب اليه ذهاب العبد بين يدي سيده - [00:39:51](#)
لكن ان تبارز ربك بالمعصية وان تكافحه بالكفر والعجب ثم تزعم انك تسأله سبحان الله! يبقى عاملين بالضبط زي الرجل اللي بيقول لك حسنة لسيديك. الله حسن اللي سيدك طب ما انت يا سيد بقى طالما انت يا سيدبي بتطلب حسنة مني ليه بقى؟ ابعد عني بقى مش كده؟ يقال - [00:40:21](#)

ان ايام المماليك كان المملوك لما يتفارأ ينزل في الشارع. يقول للناس حسنة لسيديك حسنة لسيديك. طب ما انت طالما انت سيدبي بتطلب مني الحسنة ليه؟ وبالتالي هذه الكلمة بالا يجعل احدا يساعدك. ما فيش حد يساعدك. لكن لو اظهر الخضوع لكان ذلك اضمن - [00:40:53](#)

قولي سؤالي مش كده يعني لو واحد وقف على الباب كده انت يا جماعة يا تيران يا اللي قاعدin هنا انا عاوز كل واحد يجيب لي خمسة جنيه. ايه اللي هيحصل؟ ممكن الناس تقوم تضرره. ناس تكرشه. واحسن حاجة - [00:41:23](#)
مش هنسأل فيه. لكن لو اقف على الباب وبكى واعيط. يا عالم انا متجوز وعندي عيال وعندي ولد عامل له عمرة مغير قلبه وعينيه والبنكرياس والرئة والمعدة والكبد والطحال والمفاصل بتاعة ايديه ورجليه عمرة كاملة زي العربية كده. وحالياً كذا ويعيط وينهنـه. ايه اللي يحصل؟ الناس - [00:41:41](#)

مش كده يا اخوانا؟ يبقى لما اظهر المسكنة للمخلوق اعطاه المخلوق. فما بالك برب المخلوق اذا اظهرت المسكنة لربك وانكسرت لربك وخضعت بين يدي ربك اعطيك الله الله تعالى يحب ان تظهر انكسارك بين يديه. انكسارك بين يديه. ولهذا - [00:42:11](#)
من لم يسأل ربه يغضب عليه. وهذا اثر على النبي صلى الله عليه وسلم في اسناده بعض الكلام من لم يسأل ربه يغضب عليه. قال الله وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:42:41](#)

وان من شيء الا عندنا خزائنه. كل الخزائن الملا بالخيرات. التي لا تقل ولا تنقص التي لا يغيبها نفقة ولا ينقصها سؤال ولا عطاء كلها عند المليك سبحانه واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا. والتلاوة في القرآن لها معنيان. المعنى - [00:43:01](#)
الاول ان التلاوة بمعنى القص والحكاية والذكر القراءة. والمعنى الثاني ان التلاوة وبمعنى العمل التلاوة بمعنى العمل. التلاوة بمعنى العمل كقول الله عز وجل واتلوا ما اوحى اليك من ربك. اي اتبع - [00:43:34](#)

الذي اتيناه فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناها بها ولكنه - [00:43:58](#)
ايه اللي حصل؟ اخلت اخلى الى الارض سكن الى الارض ورضي بالدون ورضي بالدون وعمل للدون دايما الارض شدـاه. مش قادر

ينفك عن الارض. ودي مسألة الانسان مهما عمر في هذه الدنيا مآلـه الى ماذا؟ مآلـه الى الموت. اذا كل - [00:44:25](#)

هنا في هذه الدنيا مسافر عنها الى الاخرة. يعني احنا موجودين في الدنيا دي فترة من الزمن. ضيوف. احنا موجودين في الدنيا هنا ايه يا اخوانا ضيوف ضيوف. فيه فيما اللي بيقدع عشر سنين او عشرين او ثلاثين او اربعين او خمسين - [00:44:55](#)

او حتى مية سنة وبعدين ايه يرحل من هذه الدار. تضييف هو فيه ضيف بيقدع في الدار ويخلد فيها ولابد ان يرحل لابد ان يرحل. كل ابن انشى وان طالت سلامته - [00:45:15](#)

يوما على الله حدباء محمول. كلنا سمرحل. طيب طالما احنا ضيوف والدنيا ديت دار ضعن مش دار مستقر. ودار سفر مش دار مقام.
يبقى نعمل ايه في هذه في الدنيا نجعلها مزرعة للآخرة. نعمر فيها للآخرة. نعمل منها - [00:45:35](#)
ضخمة جدا للآخرة. فالناس كل واحد بيحوش قرشين تحت البلاط. يقول لك لبكرة مش عارفين الزمن ايه اللي هيحصل؟ مش كده؟

العيال تكبر ممکن يمرض ممکن بيجي زلزال يوقع البيت. ممکن تحصل - 00:46:05

اي مشكلة فيعين له قرشين للزمن. طب انت قمت لك حستين برضك لزمن؟ زي ما انت عندي لك قرشين للزمن انت قلت لك حستين برضك للزمن سبحان الله! مسألة عجيبة جدا! مسألة عجيبة - 00:46:25

جدا هي الارض التي تخطف الناس خطفا وتشدهم اليها شدا فلا يستطيع الانسان ان ان ينفك عنها الا بمعونة الله. يعني بالفعل لما يكون واحد يا اخوانا مربوط بسلسلة جامدة جدا - 00:46:45

من ذا الذي يستطيع ان يفك وثاقه او ان يحل قيده الا اذا تأيد بقول يعنه في ذلك. سلسلة جامدة جدا تخينة ربطاك للارض. مين اللي هيعينك من الذي سيعينك؟ لا احد الا الله. ولهذا انت تقول في كل ركعة في صلاتك اياك - 00:47:05

نعبد اياك نعبد واياك نستعين. وقال فاعبده توكل عليه. فاعبده وتوكل عليه فالانسان في حاجة الى الله في كل اموره. في كل شؤونه. فذلك الرجل الذي اخذ الى الارض ما مشكلته؟ مشكلته انه اتبع هواه؟ اتبع هواه. ومسألة الهوى دي مسألة طويلة والكلام فيها - 00:47:35

يطول قال الله فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. نسأل الله تعالى العافية. اذا العلم يوصلنا الى الله العلم بيوصلنا الى المطالب الفاضلة المحبوبة العلم المطلوب دهوت الذي في اصله هو مشروع ونحن نفهمه ونعمل به وندعوه - 00:48:15

لهذا هو العلم النافع الذي نطلب وندعو الله تعالى ان يوفقا اليه. وهذا هو العلم الذي بوب عليه الامام البخاري كتابه فقال كتاب ماذا؟ العلم. آآ هناك بعض الامور ينبغي ان يحذرها طالب العلم النافع. من اخطر هذه الامور المعاصي - 00:48:45

المعاصي والذنوب. المعاصي والذنوب ومن فضل الله عز وجل ان الله تعالى لم يجعل المعاصي والذنوب رائحة لأن الذنوب والمعاصي لو جعلت لها رائحة ما اطاق احد مجالسة احد. ولفر كل واحد منهم - 00:49:15

غيره فكلنا اصحاب معصية. ليس منا الذي عصم من المعصية او قل من المعصية. وانما نحن المتفاوتون في الذنب والمعصية فالله تعالى يسترنا في الدنيا ونسأله سبحانه ان يسترنا في الآخرة. ولكن لا بد لطالب - 00:49:39

العلم ان يتوب الى الله دوما وان يتفقد احواله دون ملل. طلب العلم لا بد يتفقد احواله. انت عارفين يا اخوان الراجل التجار الشاطر بيعمل ايه؟ كل يوم بيعمل حاجة اسمها اليومية مش كده؟ يعمل دفتر اسمه اليومية. ما فيش حد هنا في التجارة ولا ايه - 00:50:09

اليومية دي ما ينامش الا لما يقرأها. عشان يعرف حركة التجارة النهاردة كانت ماشية ازاي؟ وبكرة وبعديه وبعدين بعد كده يقارن ايام الأسبوع فيعرف ايه المسألة. اليوم الفلاني دهوت الريح كمان - 00:50:37

قليل خالص اه لأن انا وقفت واحد مكانني في المحل. فاييراد المحل قل. ما عنديش اوقف حد غيري بيشوف اين الزلل وain مواطن الخلل ليعالجها اولا باول او اولا باول. لو التجار ما عملوش دفتر يوميا. وبعد سنة جرت اتلقي في خسارة. الخزاره - 00:50:57

سببها ايه؟ سببها انه مهملا. تاجر مهملا. ولذلك بعض الناس يفترض للناس الفلوس ويشغلها ويختسر. من اعظم اسباب الخسارة الاهمال. الاهمال لانه لو كان يتفقد تجارته يوما بي يوم لعرف مواطن الضعف ليعالجها. كذلك طالب العلم - 00:51:29

ازاي طالب العلم يروح ينام دون ان يتفقد حاله؟ ودي برضك نصيحة لكل اخوانى قبل ما تنام وتنقطع في النوم اعمل كده شريط اليوم. من اول ما خرجت من البيت لغاية ما انت - 00:51:59

دور الشريط كله. الناس بتعملي كاميرات بتاعة مراقبة. وتتفقد الكاميرات. انت اعمل تفقد لاحد احوالك في كل يوم لتنظر مواطن الخلل. انا النهاردة قلت كلمة للاخ الفلاني بس تخينة. اه - 00:52:19

لابد ان انا اقابلها واستسمحه في الكلمة دي. اه انا النهاردة عملت تصرف غير اللائق ده وترتأ كذا. لابد ان انت تتفقد الاحوال وابأس الناس واعظمهم شرا الذي لا يلتفت الى اخطائه - 00:52:41

في اعظم الناس شرا عامل زي القطر اللي قدامه هيأكله. ازاي؟ ده انت لا بد ترجع. لابد تقف كان بعض السلف يقول لو منعت غيري من رأي فاسد من رأي فاسد او عمل كاسد لكان احب الي من اعتكاف شهر - 00:53:02

سبحان الله! لو فيه رأي فاسد او فيه عمل كاسد وانت منعت غيرك من الرأي الفاسد ده او العمل الفاسد ده احب اليه من اعتكاف

شهر. اعتكاف يعني طول النهار صيامه طول الايه؟ قيام - 00:53:31

لية؟ لأن الأصل أن يتفقد الإنسان عيبه ليدعه. طيب وإذا وفق الله تعالى المسلم أن يطلع على عيوب أخيه فليحاول أن يغير من ذلك العيوب بعض الناس قدماً وكتنا بتعمل الكلام ده واحدنا صغيرين فيينا نوع من الحمق نقول لبعض يا أخي أنا عاوزك يعني تهدي -

00:53:51

فيلي عيوبى. عيوب ايه ؟ فاللتاني يقول له لا ارى لك عيوبا. لا ارى لك عيوبا ازاي؟ طب اللي افترضنا قال له ايوا انت عندك عيوب. العيوب ده مثلاً كذا او كذا ايه - 00:54:20

يحصل القلوب تبدأ تنفر من بعضها. ليه؟ لأن هو قال العيوب بتاعه. ولذلك ما وجدت أفضل من معالجة عيوب الآخرين بالرفق بالضبط. كذلك السل الذي يكون في باطن الجلد. واحد ماشي وفيه مسمار دخل في رجليه. لو - 00:54:40

واردت ان تزعزعه بشدة ربما كان في ذلك خطر. ولكن انزععه برفق فإذا نزعته برفق كان ذلك أفضل وكان ذلك اعون للرجل على مواصلة السبيل والطريق. والحاصل ان الذنوب والمعاصي ينبغي ان تعالج بالرجوع الى الله - 00:55:10

فلا تنظر الى صغر المعصية. ولكن انظر الى عظم من تعصاه. انظر الى عظم من تعصاه. نسأل الله تعالى ان يغفر عنك وعنه. وإن يجنبنا مواطن المعاشي بفضله وجوده وكرمه. ايضاً من هذه الاشياء - 00:55:39

التي ينبغي ان يحذرها طالب العلم. طبعاً الكبير والرياء والعجب. هذه اشياء افات. وافات مضره ومهملة ومحرقه لمعاني الخير في القلب. ولكن من ذلك طلب العلم عند الاصغر المسألة ايضاً مهمة جداً. النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الحسن ذكر ان من علامات الساعة - 00:56:06

ان يلتمس العلم عند الاصغار. ان يلتمس العلم عند الاصغر. الا صادر يمكن ان يعني به معانٍ عدّة. من ذلك ما ورد في اثر ان الناس يحكمون بينهم الروبيضات والروبيضات الرجل التافه يتكلم في امر العامة - 00:56:36

نرى هذه الازمان نجد شباب صغير لم يحصل على علم ولم اسمع فهما يتكلم في مسائل دقيقة عظيمة لو عرضت على عمر لجمع لها مشايخ بدر يتكلم فيها نسأل الله تعالى العافية. بعض الناس لم يحصل على علم ولم يوفق - 00:57:14

إلى طريق الفهم فيه ومع ذلك يجعل من نفسه شيخاً يتكلم في امر دين الله عز وجل فيحيل ويحرم بغير اذن من الله. وهذا من اعظم المصائب. بل ان الكلام في دين الله بغیر برهان - 00:57:44

لهل اعظم من الشرك كما قال ربنا عز وجل. فيجب على طالب العلم ان يحذر ترى ان يأخذ علماً من رجل لا يعرف عنه علم او رجل من الحق بمكان - 00:58:04

حيث لا يعلم طالبه ولا يؤدبه. لأن المقصود مع العلم حصول الأدب. آآ هناك امور كثيرة ولكن دعوني اكتفي بهذا القدر حتى نبدأ باذن الله تبارك وتعالى في المجلس القادم آآ من الباب الثامن عشر في كتاب العلم في صحيح البخاري. فالمرجو من اخوانى الكرام بارك الله - 00:58:24 -

فيهم ان يأتوا بهذا الكتاب لكي نقرأه جميعاً ان شاء الله تبارك وتعالى - 00:58:54